



الفرص 2: جناح عالم الفرص

نون صالح: جميع الأشخاص الذين سمعتمهم للتو يقدمون تعهدات في غرفة مقلوبة، حيث تمشي في السماء، عبر السحب، وعندما تنظر لأعلى، ترى كوكب الأرض.

هنا كل شيء مقلوب. ومن هنا ننظر إلى كوكبنا من مسافة بعيدة. ما الذي تراه؟ ماذا يمكنك أن تفعل لإنقاذ الكوكب؟ وما الخطوات التي يمكنك اتخاذها لجعله مكاناً أفضل للعيش؟

في هذه القاعة، تعهد ما يقارب نصف مليون شخص بتبني سلوكيات بسيطة في حياتهم اليومية، من أجل عالم أفضل.

موسيقى

أنوشة المرزوقي: إنها غرفة مقلوبة تسمح لنا بلحظة من التأمل أولاً. وثانياً، إنها إحدى لحظات الانبهار التي يمر بها الزوار. لقد قلبنا منظورك للأمر وقلنا "حسناً، لم نعد على الأرض بعد الآن، لكننا ننظر إليها. ماذا تريد أن تفعل؟ ما الشيء الذي تود إحداث تغيير فيه؟ والأمر كله يبدأ من عندك".

اسمي أنوشة المرزوقي وأنا مديرة جناح الفرص.

نون صالح: هذه الغرفة جزء من جناح الفرص أو عالم الفرص. أحد الأجنحة المواضيعية الرئيسية الثلاثة في إكسبو 2020 دبي.

هذا الجناح مستوحى من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2030 أو ما يعرف بـ SDGs. وهدفه هو تحويل هذه الأهداف إلى رحلة وتجربة تقسم تلك الأهداف السبعة عشر الطموحة إلى خطوات ومشاريع يمكن لكل واحد منا تنفيذها.

أنوشة المرزوقي: تركز جميع الأجنحة في الموقع على أهداف التنمية المستدامة بطريقة أو بأخرى، لكننا أردنا أن نقول هنا مع أهداف التنمية المستدامة "الأمر كله متروك لنا كأفراد". وأردنا عرضها من



منظور إنساني، لنكون قادرين على سرد قصص عن كيف تغير أهداف التنمية المستدامة حياة الناس فعلاً.

لذلك قمنا بذلك من خلال سرد القصص، فعلنا ذلك من خلال اللعب. وأردنا أن نقول "نحن جميعاً صانعو تغيير بالخطوات الصغيرة التي نتخذها."

نون صالح: الغرفة المقلوبة هي المكان الذي تنتهي فيه رحلتك في الجناح، بعد أن تعرفت على أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر من خلال الألعاب التفاعلية ومسارات سرد القصص.

يمنحك الجناح فرصة للتفكير في المشاريع المبتكرة لإنقاذ الكوكب التي قدمت لك، ثم يعود بك مرة أخرى إلى الساحة، ومدخل الجناح والمكان الذي بدأت فيه رحلتك. إذا كنت مهتماً بمعرفة ما يحدث خلال هذه الرحلة، فهذه الحلقة تناسبك.

في الجزء الثاني من سلسلتنا حول موضوع الفرص في إكسبو 2020 دبي، سنشرع في جولة داخل جناح عالم الفرص، جناح الفرص في إكسبو 2020 دبي، ونلقي نظرة فاحصة على الغرض من تصميمه.

أنا نون صالح، وهذا هو "إكسبو من خلف الكواليس"، بودكاست رسمي لإكسبو 2020 دبي، حيث يُصنع التاريخ.

شارة البداية

نون صالح: مدخل الجناح عبارة عن ساحة ضخمة. أرضيتها مصنوعة من طوب التراكوتا، الذي شكل الكسوة الخارجية للجناح نفسه، بما يشبه سجادة من الطين تمثل "سطح الأرض"، مكان النشاط البشري.

الساحة مظلمة بمظلة ارتفاعها 32 متراً مصنوعة من الفولاذ ومغطى بقماش شبكي يمثل الغيوم.

تم تصميم الساحة المركزية والجناح من قبل المهندسين المعماريين في AGi، وهو استوديو معماري كويتي إسباني. تحدثنا إلى ناصر أبو الحسن، الشريك والمؤسس الكويتي.



ناصر أبو الحسن: لقد صممناه بطريقة استراتيجية، حيث عدنا بالفعل إلى جذور التفاعل البشري، والتفاعل البشري بدأ دائما من المجال العام، وانطلق من الساحات، والباحات. كان الناس ينظمون أنفسهم حول هذه المساحات العامة.

لذلك قلنا، لماذا لا يمكننا إعادة اختراع ساحة تحمل تطلعات الناس؟ تبدأ من الأرض نفسها، وهو ما نسميه السجادة. وهذه السجادة هي دفء الأرض وترتفع على طول الطريق إلى الغيوم، الستائر التي قمنا بتجميعها معا، والتي تظلل المجال العام، والتي أنشأناها داخل جناح الفرص.

موسيقى

نون صالح: أرضيات التيراكوتا كثيفة ومسامية، وتوفر العزل الحراري، بينما يتحول شكل السماء أو المظلة، عند إضاءتها من الداخل، مما يخلق جوا فنيا. صممت الساحة لإنشاء واحة رمزية ترحب بالناس وتغمرهم في عالم يسوده السلام والهدوء.

الفكرة وراء تصميم الساحة تنبع من فكرة الفرصة نفسها. لأن الفرص تتحقق عندما يجتمع الناس ويتواصلون. عندما يتم الترحيب بهم في مكان هادئ ومريح، يمكنهم فيه البدء في التحاور، وهكذا يمكنهم البدء في الحلم.

ناصر أبو الحسن: وهيكل السقف الذي أنشأناه هو في الواقع سقف مليء بالأحلام، والتي تمثلها تلك الغيوم التي تحوم فوق هذه الساحة.

للهللة الأولى، لا أحد يعرف كيف تمكنا بالفعل من تصميم هذه الطبقات الست من الغيوم المكدسة فوق بعضها البعض، والتي تحوم فوق الساحة. لا أحد يفهم هيكلها، لا أحد يفهم كيف نجحنا في الحفاظ على هذه الركائز السبع المخفية داخل المشروع ككل. لكن جميع ردود المستخدمين كانت مذهلة وكانت هي المحرك الرئيسي من وجهة نظرنا لنجاح هذه الساحة.

نون صالح: تقودك الساحة إلى الجناح. ولكن إذا توقفت لوهلة وأمعنت النظر فيما يحيط بك، ستلاحظ أن الساحة هي التي تبرز في تجربة جناح عالم الفرص وليس المبنى. وهذا بسبب ما شرحته أوشة وناصر للتو. إن الفرص تولد في المكان الذي يلتقي فيه الناس ويتواصلون.



ناصر أبو الحسن: بالنسبة لنا يعتبر المبنى كما هو قائم الآن، خلفية للساحة. لذا فإن المباني نفسها ليست العناصر المهمة في جناح الفرص، المهم هو الساحة. لقد استخدمنا مادة، وهي لبنة من الطين، استخدمناها على الأرض كسجادة. وتبدأ تلك السجادة بالالتفاف حول واجهات الهياكل. من الواضح أننا نحاول إخفاء المباني قدر الإمكان لأنها ليست النقطة المحورية. النقطة المحورية هي الشخص.

حجم المبنى ليس كبيراً جداً. إنه متمحور حول الإنسان. ستبدو لك كبيرة إذا شاهدتها من الخارج طبعاً ولكن في اللحظة التي تمر بها - بسبب متطلبات البرنامج - في اللحظة التي تمر فيها عبر الساحة العامة، يكون لها في الواقع مقياس إنساني للغاية.

نون صالح: لم تكن الفكرة الاحتفال بمبنى معين أو نمط معين من الهندسة المعمارية، بل للاحتفال بالبشر وما يمكن للبشر أن يفعلوه عندما يكونون مرتاحين وهادئين ومتصلين.

في مسارك ستكون أبواب الجناح على يمينك. أثناء دخولك، احرص على أن تستدر وتنظر إلى الأفق. لأن الطريقة التي صمم بها الجناح تمكّنك من رؤية الطريق بالكامل من خلال ساحة الجناح وصولاً إلى الوصل بلازا من خلال الباب.

موسيقى

أنوشة المرزوقي: أثناء دخولك الجناح، سيستقبلك أوبتي راقصاً. وأوبتي وهو أحد شخصيات إكسبو، وهو أمين جناح الفرص أيضاً. سترى أوبتي يرقص، وأثناء نزولك على الدرج، في غضون دقائق قليلة، سترى رقصة فولكلورية تقليدية في الساحة. إلى يمينك سيكون صف الانتظار، والذي يحتوي على تماثيل تعكس ثقافات شعبية تتحدث عن أهداف التنمية المستدامة بالإضافة إلى مسارات ثلاثة يمكنك الاختيار من بينها، وهي مسارات الماء والغذاء والطاقة.

من تلك النقطة، ستنقل إلى المساحة الأولى في الجناح، التي ستعرض لك أهمية الماء والغذاء والطاقة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويقدم بإيجاز مرشدنا الثلاثة: مريم وهابيل وفاطمة، ثم من هناك تذهب إلى المسار المحدد الذي اخترته. إذن فأنت إما في مزرعة في الإمارات



العربية المتحدة أو في قرية في زنجبار أو على جبل في بيرو. يمكنك سماع قصص المرشدين الثلاثة، لماذا قرروا إحداث تغيير، وأنت تلعب لعبة في ذلك المسار الذي اخترته.

موسيقى

نون صالح: إن التماثيل السبعة عشر التي تعكس ثقافات شعبية وموجودة في صفوف الانتظار تعرض أهداف التنمية المستدامة باستخدام رسومات تفاعلية. سيطرحون عليك أسئلة تساعدك على فهم أهداف التنمية المستدامة هذه في سياق حياتك الخاصة، مثلا "هل يمكنك أن تتخيل ما إذا كانت عائلتك تنفق دولارين فقط في اليوم؟ ماذا لو سبب لك مصدر الماء الوحيد المتوفر لديك المرض؟ ماذا يعني تغير المناخ لحيوانك المفضل؟".

المعرض داخل الجناح مقسم إلى ثلاث مسارات: الماء والغذاء والطاقة، وهي الاحتياجات الأساسية التي من دونها لن نستطيع التفكير حتى في الفرصة.

بإمكان الزوار اختيار المسار الذي يودون السير فيه. والمرشد في كل مسار هي قصة شخص أحدث تغييرا في مجتمعه عبر مشروع مرتبط بالمياه أو الغذاء أو الطاقة. ثلاثة أشخاص وثلاثة قصص من أنحاء العالم.

أنوشة المرزوقي: وجدنا ثلاثة أشخاص أحدثوا تغييرا في مجتمعاتهم لكنهم ليسوا من المشاهير. بعضهم لا يمتلك كثيرا من الموارد، لكننا أردنا إخبار زوارنا بأن التغيير لا يتطلب دائما كثيرا من الموارد ولا يتطلب منك أن تكون مشهورا.

هؤلاء الأشخاص الثلاثة هم: مريم الجنيبي من الإمارات العربية المتحدة. وهي من ممارسي الزراعة العضوية المستدامة وتعلم الناس كيف يزرعون حتى لو كانت لديهم مساحات صغيرة. وفي مسار المياه لدينا أبيل كروز من بيرو، وقد سقى مجتمعه بالمياه التي حصدها من الضباب، حيث وضع شبكا يلمس الضباب ثم يحوله إلى مياه. ولدينا فاطمة حاجي جمعة من زانزيبار التي تعلمت هندسة الطاقة الشمسية لتوفر الكهرباء لمجتمعها.

موسيقى



نون صالح: وبعد إطلاعكم على الطريقة التي يدار بها كل مشروع، سنتقلون إلى عالم المشروع، إلى جبال بيرو أو قرية في زنجبار أو مزرعة في الإمارات العربية المتحدة. وهنا تبدأ مهمتكم أنتم.

أنوشة المرزوقي: طلبنا من الزوار أنفسهم خلق تغيير بطريقة مرحة. لذا جعلناهم يلعبون بعض الألعاب. في مسار الطعام يقوم الزوار بموازنة الأسمدة مع المياه وضوء الشمس لزراعة نبتة. وفي مسار المياه، يقومون بالتقاط الضباب باستخدام شبك الضباب. في مسار الطاقة يقومون بشحن الألواح الشمسية عبر تعقب ضوء الشمس لتوليد الكهرباء.

نون صالح: تحدثنا مع مريم الجنيبي، المزارعة الحضرية من الإمارات العربية المتحدة وإحدى مرشدي الجناح.

تمتلك مريم مزرعة في دبي وتبيع منتجاتها في متجر ملاصق للمزرعة وعبر الإنترنت.

مريم الجنيبي: في الحقيقة نحن وكلاء لعدد من المنتجات ونفخر بأننا وكلاء لمنتج محدد يسمى "أوتوبوت". وهو نظام تقني زراعي بإمكان الناس من خلال هذا النظام زراعة غذائهم دون استخدام أي طاقة لا كهرباء ولا ألواح طاقة شمسية، بل الفيزياء والميكانيكا المحضة ونظرية التناضح في النباتات.

نون صالح: تعتمد طرق الزراعة الحضرية التي تتبعها مريم على الجاذبية حيث تروي دورة مياه رأسية مغلقة النباتات وفقا لنظام محسوب. لا يعمل نظام أوتوبوت دون طاقة وحسب بل ويوفر المياه كذلك. هذه الطريقة سهلة الاستخدام من قبل المزارعين غير المحترفين والذين يتلقون الدعم من مريم وفريقها بعد شراء المنتج.

يثبت نظام أوتوبوت في الدفيئات فوق أسطح المباني أو في الشرفات ويمكن استخدامه لزراعة أنواع مختلفة من الفواكه والخضروات.

بدأت مريم العمل في الزراعة الحضرية في عام 2015. وإلى جانب اهتمامها بالزراعة المستدامة والعضوية، تهتم كذلك بتفنيد الأساطير حول الزراعة في الإمارات العربية المتحدة.



مريم الجنبيني: أحب أن أذكر الناس هنا في الإمارات العربية المتحدة بأن الزراعة ليست جديدة. زرع الناس غذائهم في هذه المنطقة منذ وقت طويل، وكانوا يتمتعون بالاكتماء الذاتي فيما يزرعون. أعرف قصصاً حول ذلك الأمر، فقد اعتادوا زراعة القمح في الجبال في رأس الخيمة، وهم يعرفون كيفية القيام بذلك. وعلينا نحن أن نعرف كيف نعملها الآن باستخدام التكنولوجيا والموارد التي لدينا، ومع التنمية التي نشهدها هنا. هذا كل ما في الأمر.

أنوشة المرزوقي: عادة لا نرى مشاركة كثير من النساء في مجال الزراعة. نرى بعضهن لكن ليس بهذا العدد. لكننا أردنا عرض قصتها لنقول كذلك "إن بإمكان أي شخص القيام بذلك. الشيء الوحيد الذي يمنعك عن القيام بتغيير هو معتقدات". وهذا ما أردنا تغييره عبر هذه القصص، لنقول إننا أقوياء كفاية. أحياناً في غمرة مشاغل الحياة اليومية ننسى كم نحن أقوياء. وأردنا أن نقول من خلال هذه القصص الثلاث "التغيير البسيط. لا يتطلب الكثير. لكن انظر إلى قوة وأثر هذه التغييرات. بإمكانك فعلها كذلك".

موسيقى

مريم الجنبيني: نحن ندعو الناس لزراعة غذائهم. إن قاموا بزراعة غذائهم سيتمتعون بالأمن الغذائي. إن قاموا بالأمر بالطريقة الصحيحة، سيحفظون مواردهم وسيهزمون الفقر لأنه سيكون بإمكانهم استهلاك ما يزرعون أو يبعه وأن يتمتعوا بالاكتماء الذاتي فيما يزرعون.

نون صالح: بعد مشاركتك في المشروع الذي تختاره، ستمضي قدماً لتلتقي بعض أعضاء المجتمع الذين تغيرت حياتهم بفضل هذه المشاريع الثلاث. ستستمع إلى قصصهم وستشاهد كيف تغير موارد معينة أو غيابها حياتنا حقاً.

أنوشة المرزوقي: أردنا حقاً أن نلمس مشاعر زوارنا، لأنك حين تلامس المشاعر، تخلق زخماً للتغيير، وتخلق سبباً للتغيير.

القصص المعروضة هنا كلها قصص حقيقية. سافرنا إلى كل هذه الأماكن، والتقىنا بكل هؤلاء الناس، ثم عبر إيجاد الروابط والتشابهات في القصص نستطيع الاستفادة منها في أوطاننا.

موسيقى



نون صالح: ومن هذه الغرفة تنتقل إلى الغرفة التي تليها والتي تسمى "المهمة المشتركة".

جدران غرفة المهمة المشتركة هي معرض كبير للناس والمشاريع التي تساهم في بناء عالم أفضل. وهناك نستكشف مبادرات تغيير مشتركة أكبر حجماً. أناس عاديون مثلي ومثلك يقومون بأعمال رائعة لأجل تحقيق أهداف التنمية لعام 2030.

أنوشة المرزوقي: وهنا نعيد سرد الأسباب التي دفعت رواد التغيير المذكورين إلى الفعل.

وحول الغرفة، ترى كذلك مشاريع من برنامج إكسبو لايف، إكسبو لايف هو برنامج منح يمول الشركات الناشئة ذات الأثر الاجتماعي حول العالم، لنقول للزوار بأن هناك أناس آخرين يقومون بذلك أيضاً. وترى أهداف التنمية المستدامة أمامك. مشاريع إكسبو لايف هي في الحقيقة أمثلة على أشخاص قرروا صنع التغيير في مجتمعاتهم.

وهذه طريقة جميلة ليعرف بها زوارنا أنه إلى جانب الأثر الفردي لكل منها، كان لإكسبو كذلك أثر على حياة الناس الفعلية عبر سعيه لإيجاد هذه المشاريع وتمويلها.

موسيقى

نون صالح: مركز الغرفة عبارة عن طاولة تمثل العجلة الملونة لأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر للأمم المتحدة، وفوقها، صورة لكوكب الأرض كما نرى من الفضاء، تُذكر الزائرين بأن الجنس البشري ليس له سوى منزل واحد، ونحن بحاجة إلى الاعتناء به.

حديقة التعهدات، حيث بدأت هذه الحلقة، هي المكان الذي ستذهب إليه بعد ذلك، محطاتك الأخيرة في جناح الفرص.

أنوشة المرزوقي: ما الذي يمكنك فعله لإحداث فرق؟ قدمنا تعهدات مختلفة لزوارنا، عبر فئات مختلفة. أشياء يمكنك القيام بها في المنزل، و أشياء يمكنك القيام بها في العمل، و أشياء يمكنك القيام بها في مجتمعك. على سبيل المثال، كانت أحد التعهدات "سأغلق صنوبر الماء أثناء تنظيف أسناني." إنه سلوك بسيط، نعم، لكن له تأثير مهم إذا واصلنا القيام به.



أحد الأشياء المفضلة لدي والذي تعهدت به كان "الحفاظ على درجة حرارة مكيف الهواء عند 24 درجة مئوية." في مكان مثل الإمارات العربية المتحدة، حيث يكون المناخ حارا جدا في الصيف، يمثل ذلك تحديا كبيرا. ولكن أيضا هذه هي درجة الحرارة الأكثر ترشيحا لاستخدام الطاقة، ومن خلال القيام بهذه التعهدات فإننا نترك تأثيرا مهما، إذا واصلنا جميعا القيام بهذه الإجراءات الصغيرة بشكل متكرر كل يوم.

نون صالح: على السطح التفاعلي، يمكن للزوار اختيار واحد من 32 تعهدا في الفئات الخمس المقسمة للمنزل والمدرسة والعمل والحي والمجتمع، أو يمكنهم صياغة تعهدهم الخاص للاستمرار في التقدم.

في هذه الغرفة، ندعو الزوار لقضاء الوقت الذي يحتاجونه للقراءة والتفكير في التعهدات التي قطعوها على أنفسهم والآخرين.

نون صالح: خارج حديقة التعهدات، تعود إلى الساحة، لأن الأمر كله متعلق في النهاية بالاجتماع معا في مكان واحد مشترك.

موسيقى

أنوشة المرزوقي: نقول لزوارنا عبر جناح الفرص، أنهم يستطيعون إحداث تغيير في العالم مهما كان صغيرا. ويتمحور موضوع الفرص الفرعي حول إطلاق العنان لإمكانات الأفراد والمجتمعات. ونقول لزوارنا "نعم، يمكن إيجاد حلول لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وإحداث تغيير، بغض النظر عن حجم هذه الأهداف، يمكنك القيام بهذا من خلال التأثير من خلال أفعالك".

بالرغم أننا في مهمة للقضاء على الفقر والقضاء على الجوع وحماية البيئة، فإن هذه المهمة ممكنة من خلال التغييرات والخطوات الصغيرة التي نتخذها في حياتنا اليومية.

نون صالح: كانت هذه الحلقة، الثانية والأخيرة في سلسلتنا حول الفرص في إكسبو 2020 دبي، رحلة عبر جناح الفرص، عالم الفرص، رحلة عبر الابتكار البشري كذلك، والاحتفال بما يخلقه اجتماعنا معا، وما يمكن لكل واحد منا القيام به من أجل عالم أفضل.



إكسبو من خلف الكواليس
الحلقة 44: الفرص 2: جناح عالم الفرص

نون صالح: "إكسبو من خلف الكواليس" يأخذكم إلى خلف كواليس إكسبو 2020 دبي، حيث نشارككم قصصنا وقصص الآخرين على مدار تاريخ هذا الحدث العالمي الممتد على مدى 170 عاماً. لمعرفة المزيد زوروا موقع إكسبو 2020 دبي الافتراضي VirtualExpoDubai.com.

"إكسبو من خلف الكواليس" من إنتاج شبكة كيرنينج كلتشرز.

ننشر الحلقات كل ثلاثاء وجمعة. تابعوا "إكسبو من خلف الكواليس" عبر تطبيق البودكاست المفضل لديكم حتى لا تفوتكم أي حلقة. وإن استمتعتم بهذه الحلقة، شاركوها مع أصدقائكم، وشاركونا آراءكم وتعليقاتكم!